

# شرح رسالة مختصرة في مناسك الحج والعمرة للسعدي رحمه

## الله-المجلس الرابع

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام العلامة عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى في رسالته مختصرة بصفة الحج - [00:00:00](#)

ثم خرج الى الصفا ليطوف طواف العمرة. بعدما ذكر رحمه الله الاول كما تقدم وهو طواف القدوم في حق الحاج المفرد والحاج وكذلك ايضا المعتمر وان فيه الرمل وانه بدأ الطواف وصلاة الركعتين يرجع ويستلم بالحجر ثم بعد ذلك يذهب - [00:00:20](#)

الى يتجه الى المسعى. قال ثم خرج الى الصفا ليطوف طواف العمرة يتكلم رحمه اذ يطوف طواف العمرة يعني السعي كما في قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت - [00:01:00](#)

فان السعي يسمى طوافا يسمى طوافان يطوف طوافا العمرة يعني سعي العمرة. لان بالبيت ثم يطوف بين الصفا مروة وهذا الطواف من الصباح الى المروة المروة الى الصفا ثوب. سبعة اشواط. ولهذا قال فيرضى عليه او على بعض درجه - [00:01:20](#)

صار يعني ام يعني لا يصعب عليه بدرج انما يرقى الانسان عليه ببسر وسهولة ان تيسر ان يصعد ويعلو ويمكن ان يرى البيت لكن مع وجوده الحواجز قبل لا يأتي السعود ذلك فلماذا يصعد على الصفا كما ذكر جابر رضي الله عنه - [00:02:00](#)

في صحيح مسلم والمصنف رحمه الله اذ ذكر هذا كما في الحديث ويقال ويستقبل القبلة ويستقبل الكعبة ويكبر ثلاثا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. ويقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله. من حج - [00:02:30](#)

بيته التمر فلا جناح علي طوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. وهذي اذا ذكر المصنف رحمه الله ليس في حديث جابر والصواب ان الاية لا تقرأ على الصفا وان الاية لا تقرأ - [00:02:50](#)

جميعها بل كما تقدم ان الحاج او المعتمر اذا فرغ من الطواف واتجه الى الصفا فيقرأ صدر الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله لا يزيد على ذلك على الاظهر ويكون عند دنوبه من الصفا قبل ان يصعد عليه هذا هو حذاء فلما دنا من - [00:03:10](#)

قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به. وعند النسائي بدأوا بما بدأوا وهذا ظاهر انه لم يكمل الاية. انما ذكرها في هذا الموطن لانه امتثال - [00:03:40](#)

بامر الله سبحانه وتعالى ابدأوا. وهذا هو المناسب لقوله ان الصفا والمروة من شعلة ابدأوا بما بدأ الله به. المعنى ان الله الله سبحانه وتعالى بدأ بالصفا ثم المروة فقال ابدأوا بما بدأ الله به. كما انه لما جاء عند - [00:04:00](#)

مطار قرأ قوله تعالى واتخذوا مقام ابراهيم مصلى. وصلى ركعتين عليه الصلاة والسلام. ولهذا يسن قراءة هاتين يشن قراءة اه ما قرأ النبي عليه الصلاة والسلام كما قرأ ولا يزال على ذلك - [00:04:20](#)

ولا يزال على ذلك لان المقصود هو الامتثال اقرارا بالقلب وباللسان وبالعقل لان العبد مقر ممتثل لامره سبحانه وتعالى طائع له مقبل كما تقدم لبيك اللهم لبيك ثم بعد ذلك هو يمثل امره سبحانه وتعالى في كل مشعر يصنع كما امر يطوف كما امر يسعي كما امر - [00:04:40](#)

صلي الركعتين كذلك ثم في مثل هذه المواطن ذكر ما ذكر سبحانه وتعالى عند المقام واتخذوا المصلى فذكره وهذا عبادة وكذلك عند الصباح لما دنا من قال ان الصفا والمروة - [00:05:10](#)

من شعائر الله وهذا يبين انها تقرأ مرة واحدة. ولا تقرأ بعد ذلك. كما يفعل كثير الناس اليوم يقرأ ان الصفا والمروة من شأنه يكمل الاية ويقرأها عند الصفا او - [00:05:30](#)

على الصباح ويقرأها عند المروة كل هذا لم يأتي في السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام والحج اتباع. وان كان هذا لا نقول انه محرم. لان بعض اهل العلم خاصة اكمال الاية قال به قال به فان الاية تكمل لكن هذا فيه نظرة والاقرب هو ما تقدم - [00:05:50](#)

في ظاهر حديث جابر رضي الله عنه ويكبر ثلاثا ويقرأ ان الصفا وهو كما تقدم والله اعلم ان هذا لا ان هذا الدعاء والتكبير يكون بعد ذلك بدون قراءة الآية - [00:06:20](#)

اذا المصنف رحمه الله كونه جعل التكبير وبعدة اية ثم بعده التوحيد لا شريك لا اله الا الله وحده لا شريك له هذا فيه فهو لم يرد في حديث جابر رضي الله عنه ولا في غيره من الاخبار التي وردت في صفة حجه صلوات الله وسلامه عليه - [00:06:40](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. هذا توحيد والحج تدخل فيه بالتلبية. لبيك اللهم لبيك ولهذا لما كان المشركون يطوفون ويقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:07:00](#)

كان النبي عليه الصلاة يسمعه في مكة ويقول قد يعني كفى كفى. لبيك اللهم لبيك لا لبيك لا شريك لك لبيك. لا اله الا الله وحده. نفي واثبات. نفي اللوهية. والعبادة عن غيره - [00:07:20](#)

سبحانه وتعالى واثباتها له وحده. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وما ارسلنا من قبلك الرسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. وحده لا شريك له - [00:07:40](#)

وحدة هذا تأكيد للاثبات. لا شريك له تأكيد للنفي. في كلمة لا اله قال لا شريك تأكيد للنفي الا الله قال وحده تأكيد للاثبات له الملك قدم الجار الايمان ان الملك له وحده سبحانه وتعالى. وقد ينازع من ينازع في الدنيا بالتعدي والظلم - [00:08:00](#)

لكن الملتقى يوم الحساب. ولهذا في يوم القيامة لا ينازي احد لمن الملك اليوم في ذلك اليوم؟ لا يجيب احد. يجيب نفسه سبحانه وتعالى لله الواحد القهار. اين الملوك؟ اين الجبارون - [00:08:30](#)

اين المتكبرون؟ ذهب ملكه وبقيت اعمالهم واعمال الكل من تعدى وظلم لله الواحد القهار سبحانه وتعالى. له الملك وله الحمد والثناء. له وحده سبحانه وتعالى صفة الجلال والجمال والكمال وهو على كل شيء قدير فلا يخرج شيء عن قدرته - [00:08:50](#)

ولا تقديري سبحانه وتعالى. لا اله الا وحده صدق وعده. حيث اظهر دينه ونصر رسوله عليه الصلاة والسلام في المواطن كلها. لكنه سبحانه يبنتلي عبادة حتى يرفعه. ولهذا كان العاقبة له عليه الصلاة والسلام وليتبعه. والعاقبة للمتقين. انا لننشر سننهم. والذين والذين امنوا - [00:09:20](#)

الحياة الدنيا ويوم يقوم الاسد. لا اله الا الله وحده. ومن اتكل عليه وصدق لجأه اليه فلا خوف عليه. ومن اتكل عليه فامرته خير في الدنيا والاخرة مهما عرض له لا اله الا الله وحده فهو العبد اذا اتكل - [00:09:50](#)

اقوى من كل شيء. اقوى من كل شيء مهما كانت قوة من نازعه او غنم او اعتدى عليه انه اتكل عليه سبحانه وتعالى. لا اله الا الله صدق وعده. حيث نصر رسوله عليه - [00:10:20](#)

الصلاة والسلام في المواطن كلها. وكما تقدم قد يبنتليه ويبنتلي عباده. ثم تكون عاقبة لهم. ومن المواطن في يوم الاحزاب. حيث ورق الله شأنهم. ورد الله الذين كفروا واذن لم ينالوا خيرا. ما نالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال. وكان الله قويا - [00:10:40](#)

جاءت الرياح التي فرقت جمعه لانهم اجتمعوا على هوى وظلم وفجور فكان الجزاء ان فرقوا وصاروا شذرة مذق لما جاءت فنصر الله رسوله ونصر الله سبحانه وتعالى رسوله عليه الصلاة والسلام بلا قتال - [00:11:10](#)

في ذلك الموطن وهل هذا لقوله ونصر عبده في الاحزاب؟ او في يوم الاحزاب او اظهر انه في المواطن كله لكن وان كان ما سبب في الاحزاب ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر الصحيح يدعو بهذا الدعاء في سفره - [00:11:40](#)

بسم الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كبروا ثلاثا قل لا اله الا الله وحده نصر عبده وهزم الاحزاب وحده النبي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره ليزهده على الدين كله ولو كره المشركون. في الآية الاخرى ولو كره الكافرون -

00:12:10

واكمل الله الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً اكمل الله الدين واتم النعمة ونصر عبده فلم يمت عليه الصلاة والسلام الا وقد بلغ البلاغ المبين - [00:12:30](#)

في ذلك اليوم العظيم في يوم عرفة نزلت عليه هذه الآية. وهزم الأحزاب وحده في كل وقت وفي يوم الاحزاب حينما تجمعوا ولذا هزموا فلم يكن له ثم بعد ذلك حول ولا قوة ولا حول ضد اهل الاسلام بل كانوا يغزون - [00:12:50](#)

بعدما كانوا يرجون ولذا روى البخاري رحمه عن سليمان ابن سرد انه قال انه عليه قال الان نغزوهم ولا يغزونا. الان نغزوهم ولا يغزوهم. يعني بعد اهلهم وهكذا بعد ذلك في العام السادس وقع الصلح. ثم العام السابع دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة -

00:13:20

عمرة قضية. في العام الثامن فتح مكة عليه الصلاة والسلام. ثم الطائف حينئذ. ثم يزن الظهر والانتصار. له عليه الصلاة والسلام. حتى كان في حجة الوداع فنزلت عليه تلك الآية المتقدمة. يكرر هذا ثلاث مرات. وهو واقف على الصفا - [00:13:50](#)

يعني هذا الدعاء لكن على على كما تقدم بلا بدون ذكر الاية. وثبت في صحيح مسلم من حديث جابر انه كرر هذا الدعاء كبر لا اله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:14:20](#)

وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده نصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم جعل يدعو ثم دعا عليه الصلاة والسلام بعد ما قال الذكر ثم قاله مرة اخرى ثم دعا ثم قاله مرة اخرى ثم دعا - [00:14:40](#)

يعني كم قال الذكر من مرة؟ وكم دعا؟ كم دعا؟ قال الذكر ثلاثا ودعى كم؟ مرتين. قال الذكر ثم دعا. قال الذكر ثم دعا ثم قال الذكر. وبعد ذلك نزل ويدعو بعد ذلك من قصد الدعاء المرتبط بهذا الذكر. اما بعد ذلك فيدعو العبد بما فتح الله عليه - [00:15:00](#)

يدعو بما فتح الله عليه الى ان يصعد على المروة. ثم يقول الذكر مرة اخرى. طيب هل يقوله في الشوط السابع الاخير الذكر اذا صعد ها الذكر لماذا في اخر شوط في اخر شوط عند المروة هل - [00:15:30](#)

يقول او لا يقولون؟ ها؟ لماذا؟ جابر يقول انه يذكر كل ما اتى الصفوة قاله نعم؟ هو ختام كما افتتح بالدعاء ختم المروة بالدعاء ختم مرة دعاء وهو ظاهر حديث جابر انك تدعو ايضا - [00:16:00](#)

عند ختامه مثل الان حينما تطوف بالبيت سبعة اشواط الشوط السابع هل تكبر ولا ما تكبر؟ نعم؟ ابن عباس يقول كلما اتى الركن ما قال الا الشوط السابع. كلما اتى الركن افضل. بعض اهل العلم يقول لا يكبر. لكن من اخذ - [00:16:30](#)

ابن عباس فظاهره يدل على التكبير ولا يلزم لكونك تكبر ان تشرع التكبير لان المقصود تعظيم الشعائر وانت حينما قابلت هذا الركن لانك يلزمك ان تسير حتى تحابي الركن الحجر الاسود فاذا كبرت لا بأس وان لم تكبر في الشوط السابع او اخر الشوط السابع فلا يظن

- [00:17:00](#)

ان مظاهر الاخبار الصحابة رضي الله عنهم لم يستثنوا شيئاً دل على انه يقول الذكر في اخر الشوط السابع للسعيد كذلك لو كبر في اخر الشوط السابع في الطواف فلا بأس من ذلك. ايضا - [00:17:30](#)

هنا سنن منها اذا كان منها الرمل بين العلمين في الرمل بين العلمين في السعي لكن ليس في السعي ماذا؟ اتباع. الرمل في السعي ثلاث اشواط خمسة اشواط نعم كم؟ سبعة لا ثلاثة ولا خمسة صحيح بخلاف - [00:17:50](#)

الكعبة كم؟ ثلاثة نعم اذا في السعي جميع الاشواط بجميع الاسواق طيب ثم واتى بهذا رحمه الله استعجلني عليه واتى به قال والنعم وهو واقف على يكرر هذا ثلاث مرات وهو واقف على الصفا وانت تنظر هذا الذكر وترى هذا الذكر في الحقيقة الثناء ثناء عليه سبحانه

- [00:18:20](#)

وتعالى لا اله الا الله لا شريك له الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله - [00:18:50](#)

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا كله ثناء ثم الدعاء بعد ذلك هذا ايش نستفيد منه؟ ايش نستفيد؟ انك تثني ثم تدعو ايش

نستفيد؟ انك اذا اردت ان تسأل ربك - 00:19:00

قبل السؤال والدعاء ماذا تصنع؟ تتني تثني عليه سبحانه وتعالى ثنى مطلوب لان التوسع بالثناء عليه من اعظم اسباب الاجابة. من اعظم اسبابه ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. يعني تتوسل بالاسماء الحسنی باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى - 00:19:20

نسأل برحمته سبحانه وتعالى وبكرمه تسأله سبحانه وتعالى بجميع صفاته متوسلا بها ولهذا من اعظم الادعية التي يثنى عليه سبحانه وتعالى بها هو سؤاله باسم الاعراب. قلت لا اله الا انت اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي - 00:19:50 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا من اعظم الادعية التي يسأل بها سبحانه وتعالى وهو الاسم اعظم كما ثبت في الحديث الصحيح عند الاربعة اهل السنن عن بريدة. وراهم داوود ايضا بمعناه عن انس رضي الله عنه وفي معناه اخبر - 00:20:20 وهذا الدعاء فيه سورة الصمد قل هو الله احد. اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجل يدعو بهذا - 00:20:40

الدعاء فقال لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا ودعي به اجاب اذا سئل به اعطى واذا دعي به لكن هناك شروط من اهمها حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ومن اهمها ان تدعو الله عز وجل. وكأن الاجابة نازلة - 00:21:00 تحزن ظني كأنك تجاب. حينما تدعو في قلبك كأن الاجابة حاصلة. وسبق ان انك تجاب الى واحدة من ثلاث اذا حقق العبد شروط الدعاء توسل بما جاء في الاخبار من الاسماء الحسنی وعمل بالاسباب الشرعية - 00:21:30 قال ويدعو في ذلك الموقف. يدعو العبد ان يدعو ويسأل ربه سبحانه وتعالى. من خير الدنيا لا تحقر شيئا من المسألة كل شيء لا تحقر شيء من حاجاتك اقبل عليه سبحانه وتعالى ولا - 00:22:00

حينما تدعو اسأل ربك كل شيء من حاجاتك في امورك في دينك ودنياك صلاح نفسك وصلاح ذريتك وزوجك ومن لهم بك صلة تدعو اخوانك المسلمين تدعو ايضا بنصر الاسلام والمسلمين وصلاح المسلمين عون. دعوات عامة ودعوات خاصة. لانك حينما تدعو دعوات لاخوانك - 00:22:20

الذي لا يعلمون بذلك ملك موكل يقول آمين ولك بمثله. الله اكبر. ملك الموكل يقول آمين ولك منه. كما روى مسلم في صحيح من حديث ابي الدرداء دعوة المسلم لآخيه بظهر الغيب مستجابة ملك الموكل يقول آمين ولكن - 00:22:50 ولا تقول لآخيك دعوت لك. لا. بعض الناس يقول يا اخي دعوت لك لا. اظهرتها من الغيب الى الشهادة. اجعلها بينك وبين الله لا تخرجها في ديوان العنان العلانية. لا اجعلها بينك وبين ربك سبحانه وتعالى - 00:23:10 لك واعظم فائدة بغيرك لكن حينما تقول ذلك لاجل ان تحت غيرك بهذا تستطيع ان تقول يا اخي دعوتك في اخيك المسلم في ظهر الغيب مستجابة كما الحديث الصحيح. ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:23:30

وانت حينما تدعو لاخوانك المسلمين عموما وخصوصا فان وتسعى في نفع النفع العام. وهو لم يطلب منك ذلك. بل انت بادرت بذلك اليه. وهذا هو الدعاء المشروع تبدأ أخاك قبل ان يطلب منك ذلك. ثم ينزل ماشيا حتى يصل الى العلم الاخضر فيسعى سعيا شديدا - 00:23:50

الى العالم الآخر مثل ما تقدم في الرمل. والنبي عليه الصلاة والسلام رملة. وقال في الحديث ان النبي عليه قال لا يقطع الوادي الا شدا. وعند احمد من حديثها قالت كنت ارى ركبتي النبي من شدة سعيه. يسعى وهذا خاص بالرجال - 00:24:20 وان كان اصله مأخوذ عن هاجر رحمه الله. لكن كالمتفقين على انه خاص بالرجال. دون النساء. ولذا المرأة لا رمل لها. ولا وذلك ان هذه النصوص تخصص بالمعاني الصحيحة لان امر - 00:24:50

مبني على الستر ورملمها في الطواف على الكعبة وكذلك السعي يؤدي الى انكشافها. فربما يحصل شيء من هذا ولذا شك ولهذا قال اهل العلم انها لا تسعى للسعي الشديد لما يخشى - 00:25:20 من هذه المحاذير والتلبية بعض العلماء قال انها لا ترفع صوتها وان خاص بالرجال وهذا فيه نظر. النظر والله اعلم تنبيه ليست

كالسعي والرمد. يعني كالرغم من الطواف في البيت والطواف بين الصفا والمروة. بين العلمين لانها يمكن - 00:25:50  
وان تلبى وترفع صوتها بين النساء هذا لا بأس من ذلك لكن اذا كانت بين الرجال وسبق ان المرأة لا تسبح اذا سها الامام ويصلي مع  
الرجال ان هذه عبادة والناس في صلاة مقبلون عليها ومع ذلك تقول هذا الذكر فاذا منعت او لم يشرع في حقها - 00:26:10  
التسبيح في الصلاة فالتلبية كذلك بين الرجال برفع الصوت من باب اولي فتلبى بينه وبين نفسها الا اذا كانت مع جماعة النساء. ثم  
يمشي حتى يصل المروة. وذلك ان الشوط من الصفا الى المروة. هذا واحد. ومن المروة الى الصفا هذا شوط اخر. شوط اخر -

00:26:40

وهذا قول عامة اهل العلم. ثم يمشي حتى يصل الى المروة فيصعد ويصعدا ويستقبل القبلة. يستقبل القبلة. مثل ما تقدم انه  
يستقبل القبلة عند الصفا فكذلك عند المروة وهذا متأكد سنة والعلماء - 00:27:10  
يقولون ان صعود الصفا ليس بواجب المقصود هو استيفاء ما بين الجبلين. فاذا وصل على حد اول الصفا تأكد انه لم يترك شيئا مما  
بين الجمليين ويحتاط الان لانه اه يعني اذا سعد قليلا مع ان الحد يعني فيه احتياط في السعي كفى - 00:27:40  
لكن صعوده عند الجمهور ليس بواجب لا بالصفا ولا بالمروة. هكذا قالوا رحمة الله عليه. ويقول عليها ما قال على الصفا الذكر المتقدم  
في حديث جابر ويكثر في سعيه من قول سبحان الله والحمد لله - 00:28:10

لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هذه الكلمات الخمس هي الباقيات الصالحات كما في حديث ابي سعيد الخدري  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله. وما اشبه ذلك - 00:28:30  
من الاذكار التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ثم مات ما تقدم من الثناء عليه سبحانه  
وتعالى في الاسم الاعظم الذي يسأل به سبحانه وتعالى الى غير ذلك مما وردت - 00:28:50

ويدعو ويسأل سؤال الذليل المنكسر الذي لا يملك من امره شيئا في هذه المواطن فتكون حاله حال الاقبال. لان العبد حينما ينكسر قد  
قال العلماء ان من مواطن الاجابة انكسار القلب. وذل القلب وانكسار النفس من اسباب الاجابة - 00:29:10  
كما في الصحيح عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يعني ان حال حال  
الانكسار غريب مسافر ليس عنده احد اشعث - 00:29:40

اخبار مثل هذا منكسر وذليل ويمد يديه الى السماء لكن هناك سبب قد يمنع ومطعمه حرام ومشربه حرام وغوي بالحرام. فاني يعني  
بعيد. بعيد يستجاب لذلك وفي اشارة لما تقدم ان الانكسار والتذلل مع هذه الاذكار - 00:30:00  
من اعظم اسباب الاجابة. قال عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر ذي قبرين لا نوع البهوا به لو اقسم على الله لابره. حديث صحيح  
رواه الترمذي وغيره. اشعث اغبر. ذي قبرين - 00:30:30

اي ثوبين باليين. لكن ميزانه عظيم عند الله سبحانه وتعالى. مدفوع بالابواب بانه انسان ضعيف الحال لا يرى الناس له قيمة لكن في  
تعظيم الله سبحانه وتعالى واجلالا ولا من لو اقسم على الله لابره وهذا فيه اشارة - 00:30:50  
الى ان الى الانكسار وليس المعنى ان العبد مدعو الى ان يكون رث الهيئة لا لكن لو فرض ان كانت هكذا. انسان في هذه حاله. من فقر  
وشدة والامر الاعظم انه - 00:31:20

على الله. لان المعنى ما يقوم به القلب. ان في القلب مضغة. ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. وقال عليه وهذا في  
الصحيحين وقال عليه الصلاة والسلام التقوى ها هنا. رواه مسلم - 00:31:40  
وكذلك حديث صحيح ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم محط نظر الرحمن وموضعه هو القلب. هو  
القلب والعمل. هذا هو الذي يشكو به العبد ويرفع العبد. ولم يرتفع من ارتفع بكثرة عمل لا بحسن عمل - 00:32:00

ليبلوكم ايكم احسن عملا. ما قال اكثر عملا. لا. وما سبق ابو بكر رضي الله عنه. افضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء والمرسلين ما  
سبق الناس بكثرة صوم ولا صلاة. انما بشيء وطرف في قلبه. كما قال بكر بن - 00:32:30  
رحمه الله. فالمعنى ما قام به القلب الصدق اليقين ولهذا سمي الصديق رضي الله عنه. ورتبة الصديقين بعد الانبياء عليهم الصلاة

والسلام. واولئك مع الذين نعرض عليهم والصدّيقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. قال - [00:32:50](#)

ويقول عليها ما قال على السماء ويكثر من سعي من قوله سبحانه الله هذه الكلمات الاربعة روى مسلم من حديث هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال لان اقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من - [00:33:20](#)

طلعت عليه الشمس كلمات اربع تقولها في وقت يسير في ثوان يسيرة لكنك موقن بقلبك. وكم تضع علينا الاوقات تلو الاوقات في احاديث طويلة. لا فائدة بها ان لم تكن محل الائم والغيبة او النميمة او نحو ذلك - [00:33:40](#)

حول ولا قوة الا بالله. كلمات اربع وهن من القرآن. وهي مما اصطفى سبحانه وتعالى. هذه كلمات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وروى الترمذي عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال افضل الذكر - [00:34:10](#)

لا اله الا الله. وافضل الدعاء الحمد لله. وروى الترمذي عن جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال سبحانه الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام في المتفق عليه عن ابي هريرة - [00:34:30](#)

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن ما هما نعم سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وقال عليه الصلاة والسلام في المتفق عليه عن ابي هريرة انه قال - [00:34:50](#)

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مئة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل. يعني من انفس ما يعتق نوي اسماعيل - [00:35:20](#)

وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة ورفع مائة درجة مائة درجة ولم يأتي احد بمثل ما قال الا احد قال مثلما قال او زاد رواه مسلم من حديث ابي ايوب بلوف من قال لا اله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:35:40](#)

وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل اربعة انفس ولد اسماعيل. قال في المئة عشرة انفس. مع ان لو ذكرت لو نسبت الاربعة انفس الى العشرة اربعة اعشار. ولو نسبت عشرة قولك لا - [00:36:10](#)

العشرة الى المئة كانت العشر. كانت العشر. لكن من قالها مئة مرة ليس اجره مقتصر على اعتاق عشرة انفس لا في زيادة كما تقدم. ما هي؟ مئة درجة درجة ويكتب مئة حسنة ويحط عن مئة سيئة ولم يأت احد مثل ما قال الا احد قال مثل ما قال او زاد. هذه الاذكار اذا كانت - [00:36:40](#)

على هذا الفضل عموما فاذا قلتها وانت في النسك كان اجرها اتم واعظم لحالك وانت متلبس بالنسك. ذاك لله سبحانه وتعالى. وان كان هذا في ايام فاضلة كان الاجر اعظم واعظم. واذا قال المصنف انه يكثر من هذه الكلمات. وذكر معها - [00:37:10](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. العلي العظيم. المعروف في الصحيحين لا حول ولا قوة الا بالله العظيم هذا ينظر لذكرها بعضهم مما اذكر ان صاحب الانصاف رحمه الله قال ان بعض طلبة العلم نقلني من المسند انها فيه - [00:37:40](#)

وان لم اهل مننا اني قد راجعتها ولم اجدها تحتاج الى مراجعة زيادة العلي العظيم. معروف لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. ان تقتصر على هذا ولا بأس ان تقول هذا الذكر - [00:38:10](#)

بالثناء عليه سبحانه وهو العلي العظيم. وفي حديث ابي موسى في الصحيحين عبد الله ابن قيس انه قال ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي ركيبي وانا اذكر الله بيني وبين نفسي قال يا ابن قيس ما تقول؟ قال قلت اذكر الله بين - [00:38:30](#)

وبين نفسي قال عليه الصلاة عليك بلا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز وفي رواية صحيحة زيادة ولا ملجأ ولا ملجأ من الله اليه. هذه لا بأس ان تزيدها - [00:38:50](#)

على لا حول ولا قوة الا بالله فانها جاءت بسند صحيح عند الحاكم وغيره تقول لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ تقال ملجأ وملجأ بالهمز وبدون همز ولا ملجأ ولا ملجأ - [00:39:10](#)

تلقي الحول والقوة انه لا ملجأ لك ولا نجاة الا به سبحانه وتعالى بعونه دينه وتوفيقه سبحانه وتعالى. لا حول ولا قوة برواية عند احمد صحيحة يقول الله عز وجل يجيب عبده اذا - [00:39:30](#)

قال عبدي يعني لهذه الكلمة يقول الله اسلم عبدي واستسلم. اسلم عبدي واستسلم حينما تقول لا حول ولا قوة الا بالله. الله يقول

لعبدہ اسلم عبدي. اسلم ظاهراً. وباطناً اسلم واستسلم انقاد بكل ما امره به سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا من اعظم - [00:39:50](#)

اسباب السعادة بدينك وعبادتك والتوفيق وتيسير الامور قد اسلم عبدي واستسلم. وهي كنز من كنوز الجنة. كنز من كنوز الجنة. ايش معنى كنز من كنوز الجنة انه عز وجل لم يطلع على اجره احد. بل هو كنز مدخر. لم يطلع عليه - [00:40:20](#)

النبي مرسلًا ولا ملكًا مقربًا. اهل الدنيا يكنزون في الدنيا الاموال النفيسة. بالاقتال سعد احفظونا لنفاستها. هذه الكلمة اجرها عند الله كنز من كنوز الجنة. حينما تلد بذلك اليوم العظيم. وليس هناك ولا ثمة الا الحسنات والسيئات - [00:40:50](#)

ما في الا الحسنات والسيئات. فتأتي ولك هذه الاعمال العظيمة. انت لا تتكل عليها. تعلم ان رحمة الله الزوجة هي السائقة لكن تحسن ظنك بريك والله عند ظن عبده بي لا حول لا نافية للجنس - [00:41:20](#)

تم في كل حوله. ولا قوة تنفي كل قوة. الا بالله سبحانه وتعالى باء هنا الاستعاذة باعانة اياك نعبد واياك نستعين وتقول بسم الله الرحمن الرحيم. الباء هنا للاستعاذة. حين تقول بسم الله. اي تبدأ مستعينا بالله سبحانه - [00:41:40](#)

لا تزرع من كلمة عند الابتداء لا حول لا حول لك على شيء لا حول لك عن شيء ولا قوة لك على شيء وبينما تريد ابتعادا الا بالله عز وجل ولا قوة لك على اي امر الا بالله وان صغر - [00:42:10](#)

تحقر شيء فانه قد يتعسر ربما تصيب الانسان شوكة لا يستطيع ان يخرجها الشوكة الصغيرة ما لها لا ترى يتنكد ويتألم ربما يضطرب عليه نومه لو اخرجها لم يبصرها بعينه المجردة - [00:42:40](#)

يحتاج يذهب من هنا يطلب من يداوم او اي شيء او شعرة في عينه او نحو ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجأ ولا ملجأ من الله الا اليه. ويقال عليه دعا عليه اسماعيل - [00:43:00](#)

جاءك من هم الدنيا؟ قال واذا شئت فلا انتقش. يعني عليه ان واذا شئت لا يخرج الشوكة من بدنه. قال بعضهم لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله. ولا قوة على طاعة الله الا باعانة الله. وهذا جاء في - [00:43:20](#)

عند البزار لكنها ضعيفة. وان ثبتت فان هذا الفرض نوع من الانواع ليس هو المراد وحده لا انما لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه وتعالى عن اي شيء وكذلك - [00:43:50](#)

على اي شيء. ولهذا اذا قال المؤذن حي على الصلاة ماذا تقول؟ نعم لا حول ولا قوة حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. تسأل الله عز وجل ان يعينك على حضور الصلاة وهذه الاجابة - [00:44:10](#)

من اعظم اسباب وهل من عن حضور الجماعة الا بعدم اجابته السنة او عمله بالسنة بعض الناس لا يبالي بالسنة. يتحدث ولا يبالي. وكأنه لا يسمع الاذان لو ناداه رجل من هالدنيا اصغى اليه بسمعه. ولو حدثها اسكنه. اسكت. ينبغي ان يعظموا الله ان - [00:44:30](#)

وان كان استماع الاذان عند الجمهور ليس بواجب فقال بعض العلماء تجب الاجابة وقول الاحناف والقول باجابة المؤذن قوي وخاصة يا اخوان انتم في نحن في هذا المكان ونسمع الاذان ولهذا نسمع اللغظ والاصوات والمؤذن - [00:45:00](#)

تسمع حي مباشرة تسمع فاستمع اليه واجب كلمة كلمة الا لامر ضروري يعني او حاجة قد تهود وهذي قليلة وما كان يتعالج اجابة المؤذن فاذا عرض لهم هذه الاشياء وهو على خير يكتب له اجره. ولهذا قال تقول لا حول ولا قوة الا بالله. على - [00:45:20](#)

هذه الصلاة فتعاد وتقبل بطيب الناس الطيبة تتوضأ تصبغ ظلمه تمشي بسكينة وطمأنينة بما تيسر وان تيسر ايضا ان تصلي ما قبلها من السنة راتبة او غير راتبة. من اعظم اسباب المعينات - [00:45:50](#)

على اداء هذه الخيرات. نعم. ارفع الصوت لي الذين اذا اصابتهم مصيبتين قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. هذا هو السنة اذا - [00:46:10](#)

قال النبي عليه الصلاة ام سلمة في هذا الدعاء انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى مصيبة خيرا منها فهذا هو السر انما هذه الكلمة تقال في ذلك لكن حينما تقع المصيبة وتمضي فيقول لا حول لي - [00:46:40](#)

هذه المصيبة خبر هذا لا بأس به اذا وقعت لكن انت تقول حينما تنزل اذا وصلت مثل ما جاء في حديث ام سلمة وفي الاية فاذا اخبر انسان اذا واقع تقول الحمد لله على كل حال ابدًا. لا حول لنا الا لا حول لك عن شيء - [00:47:00](#)

ولا حول لك على شيء الا بالله سبحانه وتعالى. انما لا تفرط في الفكر المشروع عند نزول المصائب. قال ويدعو الله بما احب من خير الدنيا والاخرة. ومن احسن ما يدعو به العبد. ربنا اتمم - [00:47:20](#)

يا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. تدعو بخير الدنيا والاخرة. يقول انس رضي الله عنه كان بيكثر من هذه الدعوات يكثر من هذه الكلمة. واذا انس كان اذا دعا بدعوة دعا بهذه الكلمات. والدعوات - [00:47:40](#)

عنه عليه الصلاة والسلام تدعو بما في الصحيحين الذي تنفر منه النبي عليه السلام اعوذ بك من الهم والحزن والجبن والبخل والعجز والكسل وضلع الدين وغلبة الرجال هذه الكلمات الاربعة فالنبي يكثر من الدعاء بها يكثر من الهم والحزن والجبر - [00:48:00](#)

وانظر الى اقتران كل وصفين او من هذه الاية ادعوا من الكلمات التي يستعيز العبد منها. قال وليس له دعاء مخصوص. مثل ما تقدم الا ما ورد عند الصفا والمروة من دعوات من سبقتك المصنف رحمه الله وما سوى ذلك ورد حديث - [00:48:20](#)

وفيها ضعف لا يثبت منها شيء. فاذا فرغ حلق رأسه او قصر. هذا المتمتع هذا المعتمر او المعتمر الذي يريد الحج اذا فرغ فإنه في هذه الحالة عليه ان يحلق او يقص - [00:48:50](#)

افضل الا اذا كان الحج قريب اذ ليس بينك وبين الحج الا ايام يسيرة خمسة ايام ستة ايام لا يمكن ان يطلع عن الشعب. اما اذا كانت قد يخرج لديها الشعر. فلا بأس من ذلك تحلق - [00:49:10](#)

لهذا قال انس اذا حمم رأسه قال بعض العلماء الرأس يكون يعني تحممه في عشرة ايام فاكثر. هذا رحمه الله. ويختلف بعض الناس ربما يتأخر فروج الشعر. فهو اعلم بحاله. فاذا علم بنفسه ان شعره لا - [00:49:30](#)

الا بعد مدة طويلة فيراعي مثل هذه الحالة. فيقص حتى يوفر الحلق للحج. وان امكن طلوع الشعر فيحلق في العمرة ويحلق في الحج. والنبي عليه السلام امر اصحابه ان يقصروا - [00:49:50](#)

لما امروا تحللوا لانهم قدموا في اليوم الرابع من ذي الحجة. يوم رابع ذي الحجة ويوم الاحد. مع انه بينهم بين اليوم العاشر نحو من ستة ايام. ستة ايام او سبعة ايام. لكن قد لا يخرج شعر - [00:50:10](#)

يمكن ان يأتي عليه وايضا يشرع للحاج المفرد والحاج القارئ ان يتحلل والناس اليوم لا يسوقون الهدى ولهذا يشرع له ان يتحلل اذا طفت وسعيت وانت قارئ او فالسنة لكم ان تقصروا من شعرك او تحلف يتحول نسك هذا الى طواف عمرة ثم تحرم بالحج يوم الثامن - [00:50:30](#)

وتكون متمتعا. وان يتواترت بالاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. وبذلك تمت عمرته وحل من احرامه تقصيره ويكون حلالا حتى يحرم بالحج في اليوم الثامن والله اعلم - [00:51:00](#)